العلامة قاسم وهو القياس كما في الهداية فهو مما رجح فيه القياس على الاستحسان .

تنبيه يستوي في الجار ساكن ومالك وذكر وأنثى ومسلم وذمي وصغير وكبير ويدخل فيه العبد عنده .

وقالا تلك وصية لمولاه وهو غير جار بخلاف المكاتب ولا تدخل من لها بعل لتبعيتها فلم تكن جارا حقيقة .

مقدسي .

وقوله ومالك يعني إذا كان ساكنا .

أبو السعود .

قوله (وصهره كل ذي رحم محرم من عرسه) لما روى أنه عليه الصلاة والسلام لما تزوج صفية أعتق كل من ملك من ذي رحم محرم منها إكراما لها وكانوا يسمون أصهار النبي وهذا التفسير اختيار محمد وأبي عبيد وكذا يدخل فيه كل ذي رحم محرم من زوجة أبيه وزوجة ابنه وزوجة كل ذي رحم محرم منه لأن الكل أصهار .

هداية .

وقول محمد حجة في اللغة استشهد بقوله أبو عبيد في غريب الحديث مع انه مؤيد بقول الخليل لا يقال لأهل بيت المرأة إلا الأصهار .

وفي شرح الزيادات للبزدوي قد يطلق الصهر على الختن لكن الغالب ما ذكره محمد .

إتقاني ملخصا وتمامه في الشرنبلالية .

قوله (وأخواتها) كذا فيما رأيت من النسخ وصوابه وإخوتها لأن أخوات جمع أخت .

قوله (وإن ورثت منه) بأن أبانها في المرض لأن الرجعي لا يقطع النكاح والبائن يقطعه .

زيلعي .

قوله (عناية) لم أجد ذلك فيها .

نعم ذكره الزيلعي كما سيأتي .

قوله (قلت لكن الخ) .

أقول الظاهر اعتبار العرف في ذلك لما في جامع الفصولين من أن مطلق الكلام فيما بين الناس ينصرف إلى المتعارف ا ه .

حتى لو تعورف خلاف ذلك كله يعتبر كأهل دمشق يطلقون الصهر على الختن ولا يفهمون منه غيره وهي لغة كما مر .

وأما ما في البرهان وغيره فهو نقل لما دونه صاحب المذهب فلا دلالة فيه على أن العرف هنا لا يعتبر هذا ما ظهر لي فتدبر .

قوله (ثم نقل) أي في الشرنبلالية عن العيني أي في شرحه على الهداية عند عبارتها التي نقلناها آنفا .

قوله (صوابه جويرية) أخرجه أبو داود عن عائشة رضي ا عنها قالت وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس وابن عم له فكاتبت عن نفسها .

وفي مسند أحمد والبزاز وابن راهويه أنه كاتبها على تسع أواق من الذهب فدخلت تسأل رسول ا في كتابتها فقالت يا رسول ا أنا امرأة مسلمة أشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا وأنا جويرية بنت الحارث سيد قومه أصابني من الأمر ما قد علمت فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبني على ما لا طاقة لي به وما أكرهني على ذلك إلا أني رجوتك صلى ا عليك فأعني في فكاكي فقال أو خير من ذلك فقالت ما هو قال أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك .

قالت نعم يا رسول ا قال قد فعلت فأدى رسول ا ما كان عليها من كتابتها وتزوجها فخرج الخبر إلى الناس فقالوا أصهار رسول ا يسترقون فأعتقوا ما كان بأيديهم من سبي بني مصطلق مائة أهل بيت قالت عائشة فلا علم امرأة كانت على قومها أعظم بركة منها .